كل هذا توخيناه خدمة للطائفة السورية الارثوذكسية وحباً في نشر اصح التواريخ في اهم مسألة حدثت بينهم وتسهيلا لاقتنائه وانتشاره كنا فتحنا له بابا للاشتراك رغبة في الاستمانة على طبعه بالاتقان المطلوب ثم رأينا من تأييد غبطة مولانا الطوباوي والسادة احبارنا الاماجد الكرام وبمقدمتهم السيد السند وبدر الفضل الاوحد كيريوس غريغوريوس مطران طرابلس مانشطنا الى الاسراع في طبع الكتاب بصرف النظر عن اشتراكاته

هذا ونرفع ايات الثناء الباهر لكل من السادة الاحبار كواكب الكنيسة الانطاكية ومطارنة ابرشياتها الجزيلي القداسة لما نشطونا به في تحاريرهم مع الثناء المستطاب لحضرة الوجهاء الاماثل الخواجات وهبه كرم وبطرس داغر وسعادة الياس بك سرسق فانهم حفظهم الله اسرعوا بمساعدتنا

الانطاكية وهو في القسطنطينية في ٦ اب سنة ١٧٦٧ والنسخة التي امامنا حسنة العبارة منقولة عن نسخة خطية وجدت في دير السيدة صيدنايا وفي آخرها مانصه

« وتم انتساخ هذا الكتاب بتصرف قليل مع تصحيح عبارته في اواسط شهر شباط من سنة ١٨٨٨ »

ثم راينا ان نعرج على تاريخ الكثلكة في الكنيسة الملكية لان الكتب التي سبقت الاشارة اليها قد ذكرت من هذا التاريخ ماهو صحيح وما هو غير صحيح فلبثنا نفتش على ماروي القليل منذ عهد بعيد حتى توفقنا للعثور على نسخة خطية كانت قد سرقت من مكتبة بطركخانة الروم الارثوذكس في حلب وهذه النسخة مجهول كاتبها ولكنه يقول انه عاين بعض الحوادث وتلقى البعض الآخر عن ابيه وكان تحريرها في مدينة حلب المحمية في شهر تموز سنة ١٨٢٠

سهل سيادته اتمام هذه الغاية الجليلة حتى الآن

وقد اطلعنا مؤخراً على عدة كتب وضعت في تاريخ الكنيسة الانطاكية كتاريخ البطريرك مكسيموس مظلوم والشهب الصبحية للخواجه ورده والعرف الذاكي لامين افندي ظاهر خير الله واللآلي السنية لعبد المسيح انطاكي بك ومطلع الميامن للخوري ميخائيل مظلوم فاذا هذه الكتب الموضوعة لمعنى واحد تناقض بعضها بعضاً وآثار الغرض ظاهرة في كل سطر من سطورها وهي كلها تستشهد بالشماس بولس الحلبي والخوري ميخائيل برباك وكلاهما من مؤرخي القرن السابع عشر والثامن عشر